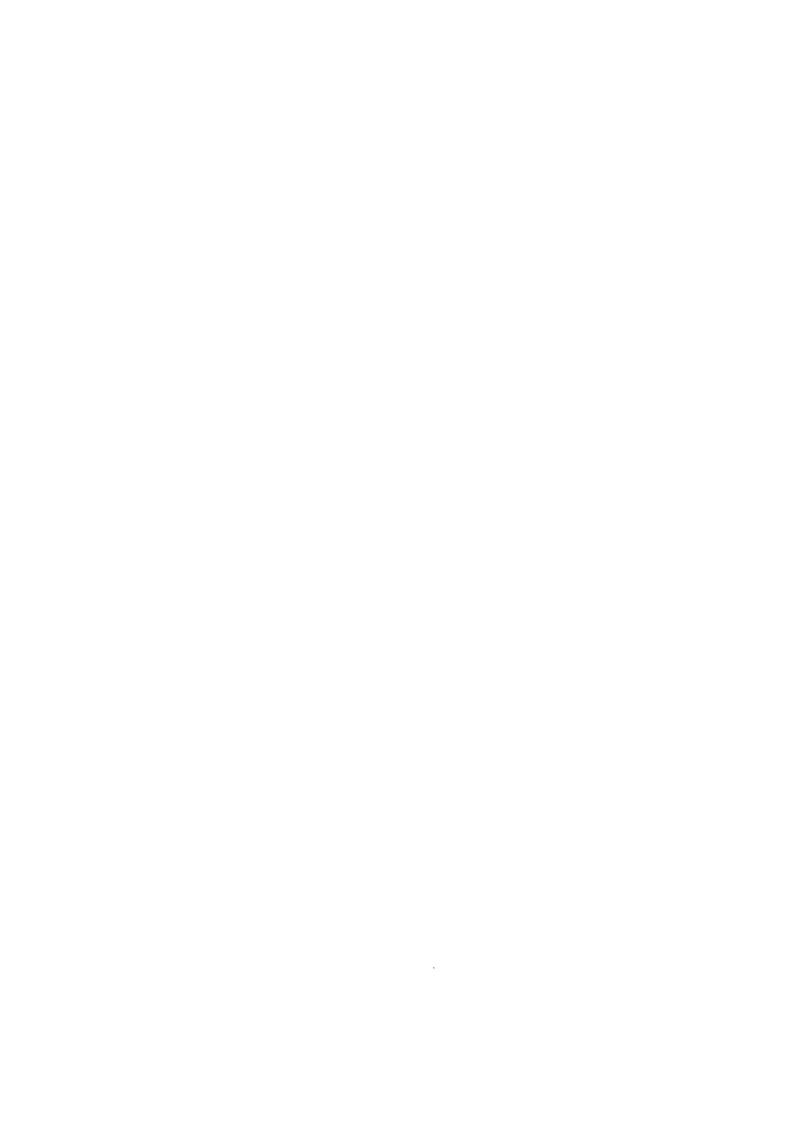
40

اعتقاو أبي محمد التستري سهل بن عبد الله بن يونس (۲۸۳هـ) كَلَّلُهُ

وفيه: مجمل اعتقاد أهل السنة والأثر



التعريف بصاحب الاعتقاد

الاسم: سهل بن عبد الله بن يونس التستري الزاهد.

الكنية: أبو محمد.

الوفاة: (٢٨٣هـ) رَخْلَلْلهُ.

الثناء عليه:

قال الذهبي: له كلمات نافعة، ومواعظ حسنة، وقدم راسخ في الطريق.

قلت: والصُّوفية ينتحلونه ويجعلونه من أئمتهم، ويستدلون كثيرًا بكلامه وأقواله، والله أعلم بصحة كثير منها.

وهذه العقيدة التي له، وكذلك أقواله الكثيرة في أبواب السُّنة والاعتقاد تدل على براءته من مذهب الصوفية المبتدع.

ومن أقواله رَخْلَلْلُهُ في أبواب السُّنة والاعتقاد:

١ ـ قال سهل بن عبد الله: لا يصح الإخلاص إلَّا بترك

سبعة: الزندقة، والشرك، والكفر، والنفاق، والبدعة، والرياء، والوعيد. [«الحلية» (۲۰۲/۱۰)].

٢ ـ قال سهل: ليس في خزائن الله أكبر من التوحيد.
[«الحلية» (١٩٦/١٠)].

٣ ـ وفي «الإبانة الكبرى» (٢/ ٨١٤): سئل سهل بن عبد الله التستري رَخِّاللهُ الإيمان ما هو؟

فقال: هو قول ونية وعمل وسنة؛ لأن الإيمان إذا كان قولًا بلا عمل فهو كفر، وإذا كان قولًا وعملًا بلا نية فهو نفاق، وإذا كان قولًا وعملًا ونية بلا سُنَّة فهو بدعة.

٤ - وعنده أيضًا (٤٦٩) قال سهل: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر بالرُّبوبية، لا كافر بالنِّعمة.

• وعند اللالكائي (١٣٢١): سُئل سهل بن عبد الله عن القدر؟ فقال: الإيمان بالقدر فرضٌ، والتكذيب به كفرٌ، والكلام فيه بدعةٌ، والسُّكوت عنه سنة.

٦ - قال سهل: لا يخرجنكم تنزيه الله إلى التلاشي، ولا يخرجنكم التشبيه إلى الجسد، الله يتجلّى لهم كيف شاء.

٧ ـ وقال أيضًا: احفظ السواد على البياض، فما أحد ترك الظاهر إلَّا تزندق. وفي رواية: إلَّا خرج إلى الزندقة.

[«تاریخ دمشق» (۲۵۳/٤۸)].

مصدر الترجمة:

«الحلية» (۱۰/ ۱۸۹ _ ۲۱۲)، و «السير» (۱۳/ ۲۳۰).

مجمل العقيدة:

هذه عقيدة مختصرة، وقد اشتملت على أهم أصول أهل السُّنة التي فارقوا بها أهل البدع والأهواء.

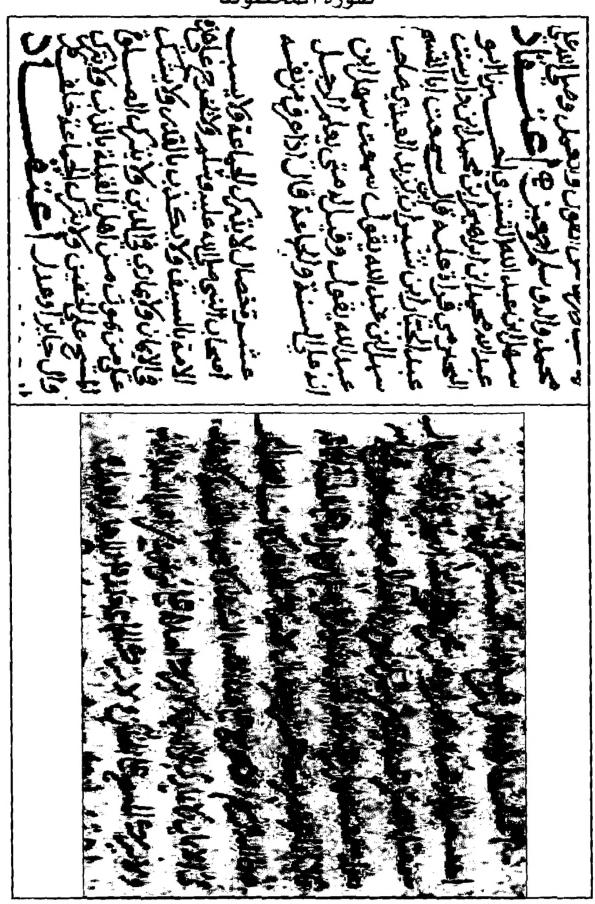
ملاحظة: ذكر المصنف فيها عشر خصال، وعند ترتيبي لها وجدتها تسع خصال، فالله أعلم.

مصدر العقيدة:

استخرجت هذه العقيدة من كتاب «اعتقاد أهل السُّنة» للالكائي كَلِّلَهُ، فقد ذكرها ضمن عقائد أهل السُّنة التي ساقها بإسناده في أول الكتاب. وقد اعتمدت على نسختين خطيتين.

ولم أقف على من خرَّجها غيره.

صورة المخطوط



﴿ قَالَ اللَّالَكَائِي نَظَّلُّهُ فِي كَتَابِهِ «السنة»:

اعتقاد سهل بن عبد الله التستري

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن دارست النّجيرمي _ قراءة عليه _، قال: سمعت أبا القاسِم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي صَاحِب سهل بن عبد الله يقول:

سمعت سهل بن عبد الله يقول، وقيل له: متى يعلمُ الرَّجلُ أنه على السُّنَّةِ والجماعةِ؟

قال: إذا عرف مِن نفسِهِ عشرُ خِصالٍ:

١ ـ لا يتركُ الجماعة.

٢ ـ ولا يسُبُّ أصحابُ النبيِّ ﷺ.

٣ ـ ولا يَخرجُ على هذه الأُمَّةِ بالسَّيفِ.

٤ ـ ولا يُكذِّبُ بالقدر.

ولا يشُكُّ في الإيمان.

7 ـ ولا يُماري في الدِّينِ.

٧ _ ولا يَتركُ الصَّلاةَ على مَن يَموتُ مِن أهلِ القبلةِ بالذَّنبِ.

٨ ـ ولا يَتركُ المسحَ على الخُفينِ.

٩ ـ ولا يَتركُ الجماعةَ خلف كلّ والٍ جارَ (١) أو عدَلَ.



⁽١) وفي نسخة: (جائر).